

السورة الخامسة

وكانت القافلة تشق بثقة وثبات
حجب زوابع تثيرها رقصات شراس الجن،
منطلقة قدماً دون خوف ووجل،
على شجو رنين الأجراس.
- (ما الرفيق؟... كان يردد المعري
بحدة وغضبٍ في قرارة نفسه.
إنه أفعى سوداء في حضنك، تدنس مضجعتك...
طيري يا قافلتني، أيها الرفيق الوفي،
ولا تقفي حيثما حللت، بل انطلقني، انطلقني من جديد،
ولا تحطي رحالك في أية محطات.
إيه يا طريقي الهادية، خذيني بعيداً.
ضبيعتني كي لا يعلم الناس بعدائي.
وماذا تركنا وراءنا ليدعونا مخادعاً،